

جامعة بنها

كلية التربية الرياضية

قسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية

مادة / علم الاجتماع الرياضي

الفرقة / ثانية ماجستير - بنات

المحاضرة / العوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة في فاعلية الجماعة الرياضية

أستاذ المادة

أ.د / عاطف نمر خليفة

□ م.د / محمود فكري الفامر

□

العوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة في فاعلية الجماعة الرياضية

العوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة في فاعلية الجماعة الرياضية - مقدمة تمهيدية
تكون الجماعة الرياضية كالفريق الرياضي مثلا قوية وفاعلة وديناميكية في تحقيق أهدافها القريبة والبعيدة اذا توافرت لها اسباب القوة والنجاح المبدع والخلاق . هذه الأسباب يمكن توافرها عند الجماعة الرياضية في مبادرة المؤسسة الوظيفية التي تنتمي اليها الجماعة بتحسين أوضاعها ظروف عملها والترفيه عن افرادها وحثهم على النشاط والداينميكية والعمل الهادف ، وفي حالة تحفيز المجتمع للرياضة والرياضيين وتقويمهم ووضعهم في المكان المناسب الذي ينطبق مع جهودهم وحجم تضحياتهم ، فضلا عن قيام الجماعة الرياضية نفسها بتنظيم شؤونها ومضاعفة قدراتها وربط سبلها بغاياتها وتنفيذ خططها وبرامجها على نحو يمكنها من انجاز انشطتها بكل قدرة وكفاية وتصميم .

اما اذا لم تتوفر للجماعة الرياضية اسباب القوة والفاعلية والنجاح لظروف تتعلق بأوضاع الجماعات والمؤسسات وتتعلق بقيم ومقاييس واولويات المجتمع او تعلق بطبيعة البناء الداخلي للجماعة والقوى النفسية والاجتماعية المؤثرة فيها فان الجماعة الرياضية هذه ستكون غير قادرة على تحقيق ابسط اهدافها وعاجزة عن اداء العمل المثمر والبناء و عرضه الى التبعثر والاضمحلال . لذا يتطلب من الأفراد والجماعات والمجتمع الكبير المبادرة إلى خلق الموضوعية والذاتية للجماعات الرياضية التي تساعد على العمل اليه ، مع وضع النظام القيمي المناسب الذي يشجع اعضاءها على بذل الجهود

والطاقات التي تدفع الحركة الرياضية الى الامام . ناهيك عن ضرورة معرفة بالأوضاع الداخلية للجماعة الرياضية و ازالة اسباب الارتباك والتصدع مكانها بين الأفراد فبالى الجماعة وتعرقل نشاطها وتقلل من الامان عند الأفراد . أما العوامل

الاجتماعية والنفسية المؤثرة في فاعلية ومثانة الرياضية فيمكن درجها بالنقاط
الاتية :

١- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للجماعة الرياضية .

٢ - القيم الاجتماعية السائدة .

٣ - قيادة الجماعة الرياضية

٤- وحدة الجماعة الرياضية .

٥ - الحوافز والدافع

٦ - الأهداف والمواقف والسلوك

٧ - الثقة العالية بالنفس .

٨ - التعلم والتدريب في الجماعة الرياضية

والان علينا شرح وتحليل هذه العوامل المسئولة عن قوة ومثانة الجماعة الرياضية
لكي نقف عندها ونعرف جوانبها ونفهم تأثيرها في عمل الجماعة واستمراريتها :

١ - الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للجماعة الرياضية :

نعني بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالجماعة الرياضية ظروفها
ومعطياتها المادية وطبيعة اجوائها الاجتماعية والقوى القيمية والحضارية المؤثرة فيها
سواء كان ذلك من الداخل أو الخارج (١) .

وتنعكس الظروف والمعطيات المادية للجماعة في عدة مؤشرات اساسية هي:

- طبيعة المكان الذي تعمل وتعيش فيه الجماعة الرياضية من حيث موقعه الجغرافي وسعته والتسهيلات الموجودة فيه وطرق المواصلات التي تربطه .

وتنعكس هذه الظروف المادية ايضا في مصادر الدخل لاعضاء الجماعة الرياضية والمنح والمكافآت التي تقدم لهم

قدرتهم على توفير المستلزمات المعاشية اللازمة لهم ولعوائلهم والتي تمكنهم من التفرغ للعمل الرياضى ، فضلا عن الضمانات المادية المتوافرة لهم لا سيما عند تعرضهم للاصابة او المرض أو الكبر وعدم القابلية على الاستمرار في اللعب . واخيرا قدرتهم المادية على المشاركة في أنشطة الفراغ والترفيه والتي تجدد من طاقاتهم وتبني ملكاتهم الجسمية أو العقلية الجسم وتطور شخصياتهم وتمنحهم قسطا المتعة والرضا والسرور .

ومن الجدير بالذكر هنا أن توفر المعطيات والظروف الاقتصادية الايجابية الرياضية لا بد أن يمكنها من أداء مهامها الرياضية بصورة حسنة بحيث بلوغ كافة مراميها وأهدافها المخططة . الأبنية والساحات والحمامات وبقية مستلزمات والتسهيلات التي تستعملها الجماعة الرياضية في التدريب والمباريات تساعد على تنفيذ برامج التدريب والاستفادة منها وبلوغ أعلى درجات اللياقة والمهارة قبيل بدء المباراة مع الفرق الرياضية الأخرى (٣) . والمنح والامتيازات والمكافآت المادية التي يقدمها المسؤولون لاعضاء الفرق الرياضية المحترفة تساعد على التفرغ للعمل الرياضي والابداع فيه وتحقيق افضل النتائج في انشطته المتخصصة .

كما أن الضمانات المادية التي تقدمها مؤسسات الخدمة عند اصابتهم في اللعب والمباراة او عند عجزهم عن اللعب الاجتماعية للرياضيين السبب أو لآخر هي الأخرى التي تحفزهم على مزاوله النشاط الرياضي والابداع | وتتجلى الأوضاع

الاجتماعية الايجابية التي تعيشها الجماعات الرياضية في اعدة جوانب اهمها وجود العلاقات الانسانية الصميمية بين أعضاء الجماعة الرياضية من جهة وبين الجماعة هذه والجماعات الاجتماعية الأخرى التي يتكون لها المجتمع . واحترام وتقدير المجتمع الكبير للرياضة والرياضيين بسبب القيم السلوكية الايجابية التي يحملها عن الرياضة وما تكتنفه من مؤسسات ونشاطات اهداف وسياسات . وتوفر خدمات الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الرياضية

كالنوادي والجمعيات والاتحادات . الخ هذه الخدمات التي تعمل على تشخيص وازالة المعوقات والمشكلات التي تواجه النشاط الرياضي في المجتمع وتضطلع بمهام تقوية وأصر العلاقة الإنسانية وتحقيق وحدة الجماعات الرياضية . تظهر الأوضاع الاجتماعية الإيجابية في الجماعات الرياضية عندما توازن هذه الجماعات بين أنشطة العمل وأنشطة الفراغ والترويح وتميز بين اوقات العمل او اوقات الفراغ حيث تستثمر أوقات العمل في ممارسة العمل الان والخلق وتستثمر أوقات الفراغ في ممارسة الأنشطة الترويحية ايجابية الفاعل في تنمية الشخصية وبلورة عناصرها التركيبية .

والفرق الرياضية كجماعات اجتماعية تكون فاعلة ومقتدرة اذا ما توفرت لها الأجواء والظروف الاجتماعية الايجابية كقوة العلاقة الإنسانية بين اعضائها واحترامها وتقديرها من قبل المجتمع الكبير بسبب القيم الايجابية التي يحملها ازاء الرياضة والرياضيين ، وعدم تعرضها للمشكلات الاجتماعية التي تقنتت طاقات و امكانات أفرادها وتبعدهم عن النشاط الرياضي المبدع والخلق نتيجة لوجود مكاتب الخدمة والرعاية الاجتماعية في المؤسسات الرياضية . واخيرا مكانية اعضاء الفرق الرياضية بتقسيم وقت إلى وقت عمل ووقت فراغ ، واستثمار الفراغ في ممارسة أنشطة ترويحية لها أهميتها في بناء الشخصية وتطوير ملكاتها المبدعة والخلقة .

٢ - القيم الاجتماعية السائدة :

القيم هي مجموعة الضوابط السلوكية والأسس الاجتماعية المحددة التصرفات وعلاقات الأفراد في الجماعة الرياضية بحيث تصب هذه في قوالب واطر معينة وثابتة لها أهميتها في جمع الأفراد وتحقيق الوحدة الذهنية والفكرية والسلوكية بينهم .

ومثل هذه الوحدة الفكرية والسلوكية لها أهميتها في تحقيق أهداف الجماعة مهما تكن صعبة ومعقدة . والقيم السائدة في المجتمع تعتمد علي ظروفه ومعطياته الاقتصادية والاجتماعية وطبيعة المرحلة الحضارية التاريخية التي يمر بها وماهية المشكلات التي يشهدها وخصوصية المؤسسات التي يتكون منها بناؤه الا تلف في المجتمع الواحد عبر المراحل (١١٦)

وماهية المد التي يتكون منها بناؤه الا تلف في المجتمع الواحد عبر المراحل و أما القيم الاجتماعية الت فتعتمد من حيث طبيعتها من او ماهية المشكلات والتحديات التي يشهدها وخصوصية المؤسسات منها بقاؤه الاجتماعي . لهذه تختلف القديم من مجتمع الى مجتمع آخر مجتمع الواحد عبر المراحل التاريخية التي يمر بها .

أما القيم الاجتماعية التي تتبناها الجماعة الاجتماعية كالفريق الرياضي مثلا فتعتمد من حيث طبيعتها وزخمها وقوتها على عدة متغيرات في مقدمتها قيم المجتمع الكبير ومقاييسه وافكاره وعاداته وتقاليده . وتعتمد كذلك على الخلفية جمع الكبير ومقاييسه وافكاره وعاداته داعية والطبقية لأعضاء الجماعه وتنشئتهم الاجتماعية ، وعلى ظروفهم البيئية الحضارية ومهام عملهم ومعطياتهم الذاتية والتحديات التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية والتفصيلية . وقيم الجماعة لا تكون ثابتة ومستقرة بل تكون متحولة وداينمكية على مر الزمن ، وتحولها هذا يعتمد على

سعتها والأهداف والسبل التي تتبناها والظروف المادية وغير المادية المحيطة بها واخيرا طبيعة الأفراد الذين يكونونها .

والقيم التي تتمسك بها الجماعة الاجتماعية كالفريق او النادي الرياضي يمكن تقسيمها إلى نوعين اساسيين هما القيم الايجابية كقيم التعاون والصبر والنقد والنقد الذاتي واحترام الزمن والثقة العالية بالنفس والطاعة والاحترام والإيثار والتضحية من أجل الاخرين وتحمل المسؤولية والصدق والكرامة وعزة النفس والموازنة بين الواجبات والحقوق والوفاء بالعهد واحترام القادة والمسؤولين وكبار السن . . الخ . أما القيم السلبية التي قد تعتمد عليها بعض الجماعات الاجتماعية فتتجسد بالانانية وحب الذات والنفعية والمصلحية والانتهازية و التكبر والغرور والتعالي والكذب والنفاق والغش والميوعة والتخنث والطبقية والاقليمية والطائفية والتحيز والعصب والعنصرية . الخ .

ومن الجدير بالذكر هنا أن أسباب فاعلية وقوة الجماعة الرياضية تمسكها القيم والممارسات السلوكية الإيجابية وابتعادها ومماريتها للقيم والممارسات السلوكية السلبية والضارة . فالجماعة الرياضية التي تؤمن بالقيم الايجابية وتترجمها ترجمة دقيقة في سلوكيتها وعلاقتها الاجتماعية هي الجماعة الفعالة والجماعة المتعاونة والموحدة التي تستطيع بلوغ غاياتها وأهدافها القريبة بكل كفاية و اقتدار . بينما الجماعة التي لا تلتزم بالقيم الإيجابية وتميل الى القيم السلبية هي الجماعة الضعيفة والمبعثرة التي تفشل في بلوغ ابسط طموحاتها وأهدافها .

أن قيمة التعاون التي تمر بها الجماعة الرياضية كفريق كرة القدم مثلا تجعل تلك الجماعة متحابية ومتضامنة ومتكاتفه في أداء اعمالها .

فكل فرد من افراد الجماعة يسعى الى خدمة الفرد الاخر وتحقيق طموحاته ومصالحه التي هي بالحقيقة طموحات ومصالح الجماعة ، وكل فرد يعمل وفق الأهداف ال والمحددة ولا يعمل وفق أهدافه الذاتية والمصلحية . كما انه يبتعد عن المنافسة الهدامة ويتوخى المصلحة المشتركة التي من خلالها تتعزز اركان الجماعة وحدتها المصيرية ، ومثل هذه الظروف القيمة تمكن الجماعة من تحقيق النت والاستقرار وتساعدنا على اكتساب اللياقة الرياضية وكفاية الأداء وكسب المباريات والسياقات التي تخوضها مع الفرق الأخرى واخيرا نيل رضا وتأيد ودعم الجمهور المشاهد للعبة او السباق .

اما قيمة الثقة العالية بالنفس التي تعتقد بها الجماعة الرياضية فتساعدنا على رفع معنوياتنا والاعتداد بقدراتنا وكفاياتنا والافتخار بمنجزاتها واعمالها . الأمر الذي يمكنها من المضي قدما في مشاريعها وخططها الآنية والمستقبلية . كما أن الثقة العالية بالنفس عند الجماعة الرياضية تزيد من درجة اندفاعها وتصميمه على أداء العمل المطلوب بكل هدوء ودقة وتركيز وفي الوقت نفسه تجعلها بعيدة عن التشنج والانفعال والتسرع في اتخاذ القرار . كذلك قيمة الموازنة بين الواجبات والحقوق التي تتبناها الجماعة الرياضية في حياتها اليومية تجعل اعضاءها يعتقدون بانهم يعملون ويعيشون وسط جماعة عادلة توازن بين ما يقدمونه للجماعة وه يأخذونه منها ، فالرياضي الذي يعطي ويبذل الجهود المضية في خدمة جماعته

ويعمل من أجل تحقيق أغراضها ورفع سمعتها وقيمتها في المجتمع ينبغي أن على حقوق و امتيازات مادية ومعنوية أكثر من ذلك الذي يكون عطاؤه مجددا وغير مستقر . وهكذا بالنسبة الى دور القيم الاجتماعية الايجابية و التي تتمسك بها الجماعة الرياضية في تعاملها اليوم تؤدي القيادة في الجماعة دورها الكبير في زرع وبلورة القيم الإيجابية أعضاء الجماعة وتحصينهم من القيم السلبية والضارة .

كذلك يساعد البناء و للجماعة الأعضاء على الخال وتمثيل القيم الايجابية و الابتعاد عن القيم الضارة والملتوية ، واخيرا تؤدي الظروف الموضوعية والذاتية المحيطة بالجماعة الرياضية الدور الفاعل والمؤثر في تبني القيم والممارسات الايجابية وهجر القيم الضارة و المخربة التي حددناها آنفا .

٣ - قيادة الجماعة .

يعد متغير القيادة في الجماعة الرياضية من أهم المتغيرات المساعدة على قوة وفاعلية الجماعة وقدرتها على التماسك والدانيميكية وبلوغ الأهداف المتوخاة .
فالجماعة الرياضية التي لها قيادة فاعلة ومؤثرة وتعرف كيفية الإقناع والتأثير في الآخرين وحملهم على أداء العمل المطلوب هي الجماعة الناجحة في أعمالها ومخططاتها وحياتها الخاصة والعامة . أما الجماعة الرياضية التي تعوزها القيادة الناجحة والمؤثرة فهي الجماعة الضعيفة والمضطربة التي لا تقوي على بلوغ ابسط اهدافها ، وهي الجماعة التي تنزلق في هاوية التفكك والتناقض والفتنة والانقسام بحيث يدب الانحطاط في أوصالها ويعم الفساد في انشطتها وتكثر المشكلات والتحديات التي تواجهها الى أن تنهار وتتلاشى عن الوجود .

والقائد الناجح الذي يقود الجماعة الرياضية الى الاستقرار والانسجام او التعاون والتآزر وتحقيق الأهداف العليا هو الرجل الذي يتميز بجمللة صفات شخصية واجتماعية تجعل منه قائدا ناجحا ومقتدرا في كافة المهام والأعمال التي وكل اليه . وهذه الصفات الشخصية والاجتماعية تتجسد في سلامة الجسم والعقل

والذكاء والتواضع وعدم التكبر والميمنية والعدالة والشجاعة والصفة و التي تمكنه من حسن التكيف لكافة الأوضاع و المناسبات والأشخاص والجماعات فضلا صفات

العلمية و الموضوعية والقدرة على حل المشكلات و والقابلية على الكلام والإقناع والتأثير وحمل الآخرين على تنفيذ المهام الملقاة على عاتقهم .

ومن الجدير بالذكر ان الصفات الشخصية التي يتمتع بها قائد الجماعة الرياضية هي التي تمكنه من أداء الوظائف والأعمال المهمة الملقاه على عاتقه كالوظائف التنفيذية والادارية والوظائف التخطيطية والتنموية والوظائف العقائدية والأيدولوجية ووظائف تحقيق الوحدة و الوئام والانسجام بين أعضاء الى الرياضية كالفريق مثلا . ان قائد الجماعة الرياضية هو الذي يوزع الأعمال والمهام على أعضاء الجماعة بناء على قدراتهم وقابلياتهم وخبراتهم وتجاربهم وميول واتجاهاتهم .

وهو الذي يشرف على أداء هذه الأعمال من قبلهم وتنفيذها بالسرعة والكفاية المطلوبة ، فضلا عن قيامه بفرز اعضاء الجماعة من حيث استعداده وقابليتهم على أداء الأعمال المطلوبة ، وبعد الفرز تتم عملية التقويم اذ يكرم المبدعون والمتفانون في اداء العمل ويحاسب المتكؤون والمقصرون .

والقائد في الجماعة الرياضية يتولى مهمة اخرى هي تخطيط مشاريع الجماعة وبرامجها الانية والمستقبلية وربط البرامج بالأهداف لكي تستطيع الجماعة تحقيق قدر ممكن من التنمية (١١) . فالقائد في الجماعة الرياضية هو الذي يحدد المسارات والاتجاهات التربوية والاجتماعية والتربوية التي تسير عليها الجماعة وهو الذي ينظم عدد وحجم السباقات والبطولات التي تخوضها جماعته مع الجماعات والفرق الرياضية الأخرى فضلا عن قيامه بتحديد برامج الأنشطة التي تقوم بها الجماعة سواء أكانت هذه الأنشطة أنشطة أنية او مستقبلية . علما بان القائد يربط بين الأنشطة التي تحددها برامج الجماعة وبين الأهداف التي تسعى الجماعة الى بلوغها .

كذلك يتولى القائد في الجماعة الرياضية تحقيق وحدة الجماعة من خلال القضاء على الصراعات والانقسامات التي تحدث داخل الجماعة وتشخيص الأفراد المسؤولين عنها ونصحهم بالتخلي عن سلوكهم الصراعي وانتهاج السلوك التعاوني .

وإذا لم يستجب الاعضاء الى النصيحة والارشاد ولم يتركوا بسلوكهم السلبي هذا الاجراءات الرادعة التي تضمن وحدة الجماعة وتماسكها . ذلك لان وحدة الجماعة وصلابتها هي التي تمكنها من أن تكون مقتدرة على بلوغ الهدف والغايات . واخيرا يتولى القائد الهيمنة على أفكار و عقائد الجماعة بحث على توجيه سلوكهم وعلاقاتهم في منطلقات معينة تخدم مسيرة الجماعة وجهاتها الفكرية والتربوية والايديولوجية .

فالقائد الرياضي الجيد هو الذي يستطيع تعديل أو تغيير ايديولوجية الجماعة دون أن يحدث انقسام او تصدع في وحدة الجماعة كما انه يستعمل الأيديولوجية في تحديد السبل والأهداف التي تتمسك بها الجماعة وفي قهر مشكلات ومعاونة الجماعة .

هذه هي أهم وظائف القائد في الجماعة الرياضية . واخيرا يجب أن لا ننسى بان القيادة تكون على انواع كالقيادة الدكتاتورية والقيادة الديمقراطية والقيادة الحرة او المجهولة لكن افضل انواع القيادات التي تحتاجها الجماعة الرياضية انما هي القيادة الديمقراطية .

هذه القيادة التي توازن بين صفة الالزام والقهر والعنجهية التي تتسم بها القيادة الدكتاتورية وصفة المرونة والتساهل واللامبالاة التي تتسم بها القيادة الحرة أو المجهولة . أن القيادة الديمقراطية الحقة في الجماعة الرياضية هي القيادة التي تحترم الأفراد وتعترف بقابلياتهم وتفسح المجال أمامهم على التعبير عن كفاياتهم وقدراتهم وفي الوقت نفسه تطلب منهم أداء العمل اللازم بالسرعة محددة والكمية المطلوبة . اذن فالقائد الرياضي الناجح هو القائد الديمقراطي الذي يوازن بين اساليب الشدة واللين في ادارة الجماعة وتمشية امورها

٤- وحدة الجماعة :

لوحدة الجماعة الرياضية الدور الكبير والاثـر الفاعل في تحقيق مراميها واهدافها . فالجماعة الرياضية الموحدة والمنسجمة والمتعاونة هي الجماعة القوية والمقتدرة على بلوغ غاياتها وطموحاتها مهما تكن صعبة ومعقدة ، بينما الجماعة الرياضية المنقسمة على نفسها والمفككة و المضطربة هي الجماعة والعاجزة عن تحقيق أبسط اهدافها ، ويؤدي قائد الجماعة الرياضية الدور الى تحقيق وحدة الجماعة لا سيما عندما يكون متمرسا في توجيه وقيادة الى وانجاز مهامها الأساسية والثانوية .

فأول ما يفعله القائد بشأن تحقيق وحدة الى الرياضية القضاء على الخصومات والانقسامات التي تقع بين افرادها وذلك من خلال تشخيص الأفراد المسؤولين عنها ، ونصحهم بالتخلي عن إثارة المشكلات والمتاعب للجماعة اذا لم يلتزموا بالنصائح والارشادات التي يوجهها لهم القائد فانه ينبغي أن يصقيهم ويعزلهم من الجماعة لكي تكون الجماعة متحررة من شرورهم ومتاعبهم .

كما يتطلب من القائد اتخاذ الإجراءات التي من شأنها أن تجذب اعضاء الجماعة واحدهم للآخر وتزيد من درجة الاخوة والمحبة والتعاون والانسجام بينهم هذه الإجراءات يمكن أن تأخذ المسارات الآتية :

١ - حث أعضاء الجماعة على احترام وتقدير وتثمين بعضهم بعضا مع ازالة مصادر الاثارة والتوتر بينهم التي قد تؤدي الى فرقتهم وانقسامهم وبعثرتهم .

٢ - معاملة أعضاء الجماعة الرياضية معاملة واحدة ومتساوية وعدم التحيز والتعصب لمجموعة من الأفراد ضد مجموعة أخرى .

٣ - استعمال العقوبات الرادعة بحق كل من يفرق ويمزق الجماعة ويسئ الى وحدتها وتضامنها .

٤ - حل المشكلات وتصفية الأخطار والتحديات التي تتعرض لها الجماعة الاجتماعية . فكلما كانت الجماعة تعاني من مشكلات وتحديات كانت غير قادرة .

على توحيد كلمتها وجمع شملها وتحقيق اهدافها القريبة والبعيدة ، وكلما كانت الجماعة خالية من المشكلات والتحديات كانت مقتدرة على جمع كلمتها وتوحيد صفوفها ومن ثم نيل اهدافها التي تسعى من اجلها

٥- ازالة الحواجز النفسية والا المراكز القيادية والمراكز والتربوية بين الأفراد و نه واحة النفسية والاجتماعية بين أعضاء الجماعة الرياضية لا سيما بين القيادية والمراكز القاعدية مع ازالة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بوية بين الأفراد وذلك من خلال توفير تكافؤ الفرص بينهم من احلال العدالة والمساواة في تعاملهم مع الغير

٦ - زرع الآراء والعقائد والا العدالة والمساواة في تعاملهم مع الغير . الآراء والعقائد والقيم والمقاييس الايجابية عند أعضاء الجماعة فهذه الآراء القيم التي يؤمنون بها ويتمسكون بأحكامها ومفرداتها ستولد الوحدة الفكرية والقيمية بين أعضاء الجماعة . ومثل هذه الوحدة هي أساس التطابق والتشابه في السلوك والممارسة بين أعضاء الجماعة الاجتماعية .

وعندما تكون الجماعة الرياضية موحدة ومنسجمة ومتعاونة بفضل جهود القائد والأعضاء وبفضل المبادئ التي تحملها والظروف والمعطيات والتحديات التي تواجهها فانها تكون قوية ومتماسكة وتملك مقومات نجاحها واستقرارها . في مثل هذه الأجواء تستطيع الجماعة بلوغ اهدافها وتحقيق مصالحها . أما الأهداف التي تريد الجماعة الرياضية الموحدة بلوغها فيمكن درجها بالنقاط الآتية :

١ - رفع درجة كفاءتها ومستوى تدريباتها لكي تكون مقتدرة على بلوغ غاياتها .

٢ - تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والترفيهية لاجضاء الجماعة الرياضية

٣- السعي من أجل الفوز في السباقات والبطولات التي تجريها الجماعة الرياضية مع الجماعات والفرق الاخرى

٤ - قابلية الجماعة الرياضية في مواجهة مشكلاتها وتصفية الأخطار والتحديات التي تحيط بها

5- قدرة اعضاء الجماعة على التكيف لجماعتهم وقدرة الجماعة على التكيف للمجتمع الكبير وهنا تخدم الجماعة والرياضية اعضاءها وتخدم المجتمع الكبير .

٥ - الحوافز والدوافع :

من العوامل الأساسية المؤثرة في قوة وفاعلية الجماعة الرياضة الحوافز والمنبهات المادية والمعنوية أو الاعتبارية التي تقدمها ال المسؤولين عنها للذين يبرزون في الميادين التدريبية والابداعية المتعلقة الرياضي أو الأنشطة الرياضية التي تقوم بها الجماعة وتتحمل مسؤولياتها تحديد أهمية الحوافز في تنمية النشاط الرياضي عند اللاعبين بخمس نقاط اساسيه وهي :

١ - تشجع الحوافز اعضاء الجماعة الرياضية على تحقيق مستويات رفيعة في الأداء الرياضي .

٢ - عندما تعطي المكافآت للمبدعين والمتميزين من اعضاء الجماعة الرياضية فان هذا السلوك يميز بين النشطين وغير النشطين من الأعضاء .

٣ - تدفع الحوافز للاعضاء النشطين المقومين الى الاستمرار بالبذل والعطاء لخدمة جماعتهم الرياضية وفي الوقت نفسه تضع حدا للكسل والترهل والجمود عند الأعضاء الخاملين وقليلي الحركة والنشاط .

٤ - عندما تدفع الحوافز والمنبهات الاعضاء الى الانشداد للعمل والكفاح فان هذا لابد ان يطور الجماعة الرياضية كجماعة من الجماعات الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع .

٥- تؤدي الحوافز الى بروز ظاهرة المنافسة البناءة بين الأفراد والجماعات ، ومثل هذه المنافسة تطور سياقات العمل المبدع والهادف .

أن الحوافز والمنبهات المادية والبيئية والمعنوية تعبر عن نفسها في عدة من في مقدمتها منح المكافأة المادية او العينية للفرد أو الأفراد ون ويتميزون في النشاط الرياضي الفردي أو الجماعي . او قد تأخذ المكافأة سياق اخر هو ترفيع أو ترقية الفرد المتميز واعتباره قدوة الجماعة عن حقوقه وتفضيله على بقية الأفراد الذين لم يحرزوا مكانته استطاع أن يصل اليها باتعابه وجهوده ومواهبه وقدراته ور بما تمنح المكافأة في اسلوب اخر هو تحسين وتنمية المنبهات البيئية قدوة الجماعة الوطنية والدفاع عن حقوقه وتفضيله عل البارزة التي استطاع أن يصل إلى بقية الأفراد الذين نودة ، وربما تمنح المكافأة في أسلوب آن الفريق الرياضي المبدع والمتميز كند الرياضي المبدع والمتميز كتوفير مساحات وابنية رياضية له ، وتزويده بالتسهيلات التي يحتاج اليها ، وإتاحة المجال أمامه بالتفاعل والاختلاط والتجاوب الفرق والجماعات الرياضية الوطنية والمحلية والأجنبية ، وأخيرا الحرص على مستواه العلمي والتدريبي والثقافي لكي يأخذ مكانه المتميز في المجتمع ويكون عنصرا فاعلا في عملية اعادة بناء المجتمع وتطوير قطاعاته واجهزته التركيبية . وأخيرا تأخذ الحوافز مجالا آخر هو رفع معنوية الرياضيين في المجتمع واحترامهم وتقديرهم والدفاع عن

حقوقهم المشروعة والثابتة مع القيام بحملات اجتماعية شاملة تهدف الى تغيير المواقف السلبية التي يحملها بعض المواطنين أزاء الرياضة والرياضيين والحوافز التي ينبغي تقديمها الى الرياضيين المبدعين والمتميزين تركز على مبدأ الموازنة بين الواجبات والحقوق .

فالتميز في عمله الرياضي سواء كان هذا العمل تدريباً او بطولياً او ابداعياً هو ذلك الشخص الذي يبذل الجهود المضنية في سبيل بلوغ درجات عالية من اللياقة البدنية وكفاية الأداء ، وهو الذي يضحي نوسته وراحته وصحته من أجل العمل الرياضي الذي يمارسه . لذا فهو يستحق معاناة والتكريم والتقديم وذلك لتحقيق الموازنة بين ما يقدمه الفرد لجماعته او جمعه وبين ما يأخذ منه . فإذا ما تحققت هذه الموازنة نتيجة لوجود الحوافز فإن رد المبدع والتميز بجماعته ستكون قوية وصلدة . أما إذا كان العطاء اي عطاء الفرد لجماعته ومجتمعه اكثر من التقويم والمكافئه التي تمنحه له جماعته فان الفرد سوف لا يتشجع على خدمة جماعته وذلك نتيجة حت الموازنة بين الواجبات والحقوق .

لذا على الجماعات الى المسؤولية عنها منح المتفوقين فيها والمبدعين في أنشطتها حوافز بين فترة أخرى ، هذه الحوافز التي تشجع الأفراد على الاستمرار خدمة لطموحات وأهداف المجتمع العليا . - الأهداف والمواقف والسلوك الأهداف الواضحة للجماعة الرياضية والمواقف الصريحة ال تحملها والسلوك أو الحدث الجري والبناء الذي تتخذه تعد بمثابة الدلائل ال الواضحة لقوة وصلادة وفاعلية الجماعة الرياضية ، أن سلوك وعلاقات الأفراد في الجماعة مهما تكن أغراضها وطبيعتها وحجمها ما هي الا نتيجة من الارتباط وتفاعل كل من الأهداف والمواقف (٢) فالاهداف في الجماعة الريان تكون الفرق الأخرى والتدريب و الفوز والتعبئة والاستراتيجية والسباقات

والبطن والمنازلات والألعاب والنوادي والمهرجانات والمخيمات والساحات الرياض والتجهيزات واللاعبين والمدربين . . الخ .

اما المواقف التي يحملها اللاعبون وأعضاء الفرق الرياضية فهي الحب أو الكراهية ، أو الرغبة ، أو عدم الرغبة ، أو المعارضة ، أو الدعم أو عدم الدعم . . الخ . والربط بين الهدف والموقف غالبا ما يثير الدافع للسلوك أو الحركة أو الحدث الذي يريد الفرد القيام به (١٧) . فالمدرب او اللاعبون قد يحملون افكارا ومواقف جيدة حول المخيمات الصيفية التي يشارك فيها الشباب كل عام . وحملهم مثل هذه المواقف يولد عندهم الدافع الايجابي الذي يجعلهم متحمسين للمشاركة في مثل هذه المخيمات وتنمية الألعاب الرياضية الفردية و الجماعية من خلالها .

وهناك ترابط بين هدف التدريب وموقف الإسناد و التأييد والدعم غير ما يكون موقف أعضاء الجماعة ايجابيا ازاء هدف التدريب و اللياقة الدافع للسلوك والتصرف الخاص بالتدريب سيظهر للعيان . بمعنى اعضاء سيتدربون على الألعاب الحيوية وتزيد كفايتهم الرياضية والفنية و قادرين على هضم واستيعاب فنون الألعاب كلها الأمر الذي يمكنهم : السباقات والبطولات التي يخوضونها مع الفرق الأخرى ، وهذا الفوز لابد أن يعزز مكانتهم في المجتمع ويرفع شأنهم ويتيح المجال أمامهم بتحقيق نجاحات أكثر تطور الحركة الرياضية في المجتمع.

إذن فالسلوك الرياضي الايجابي والفاعل الذي تعتمد عليه الجماعة الرياضية هو حصيلة الترابط المنطقي بين الهدف والموقف . لذا يتطلب من الجماعات الرياضية الحرص الشديد على توضيح وبلورة الهدف أو الأهداف التي تمر بها وتحديد طبيعة واتجاه الموقف الذي تتبناه .

وإذا ما حدث هذا فإن الدافع العمل والسلوك سيظل باقيا ومؤثرا ، وهنا تستطيع الجماعة الرياضية إحراز درجات مرة في النمو والتقدم ، ولكي تستطيع الجماعة الرياضية الربط الداينميكي والحي اين اهدافها ومواقفها بتعين عليها القيام بأربعة إجراءات أساسية هي :

- تحديد ماهية الأهداف التي تتبناها الجماعة مع بلورة وتعميق المواقف الخاصة بافرادها .

ب - ضرورة التزام الأفراد بذلك السلوك الذي يتمخض عن الربط العقلاني الموزون بين المواقف والأهداف .

ج - برمجة السلوك وفق مناهج معينة تتبع من طبيعة الجماعة وظروفها ومشكلاتها وخصوصيتها وشخصية قائدها .

فالتدريب الرياضي كسلوك تقره الجماعة الرياضية ينبغي أن يكون له برامج ومفردات محددة تتلاءم مع الجماعة وانشطتها وتوجهاتها .

د - ربط السلوك الذي ينتهجه أعضاء الجماعة بمصالحها وغاياتها أي أن سلوك الأفراد في الجماعة الرياضية ينبغي أن يكون مو الغابات والا انتفت الأهمية العلمية أو التطبيقية للسلوك وأصبحت بين المواقف والاهداف عملية لا تخدم الجماعة الرياضية وتحدي اليومية والتفصيلية

- **الثقة العالية بالنفس :**

الثقة العالية بالنفس هي من أهم القيم السلوكية التي يمكن أن تعتمدين الرياضية والتي تؤدي الى نجاحها واستمراريتها وتنميتها في ضرب و التي تجعل أعضاء

الفريق الرياضي ، إذا كانوا مؤمنين بها وتمسكن وفلسفتها ومنطقاتها ، إلى الاعتقاد بأنهم قادرون سوية على بلوغ درجات عال اللياقة والتدريب ، وتحقيق نجاحات باهرة في الألعاب والسباقات والبطولات التي يخوضونها مع الفرق الأخرى .

فضلا عن شعورهم بقدرتهم غير المحدودة تذليل الصعوبات والمعوقات التي تواجههم من خلال تعاونهم ووحدتهم وانسجام والثقة العالية بالنفس تؤدي إلى قوة الإرادة والتصميم عند الفرق والجماعات الرياضية ، فالفريق الرياضي الذي يتمسك بقيمة الثقة العالية بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار المستقل هو الفريق الذي يملك الإرادة القوية في تنفيذ المهام والمسؤوليات مهما تكن صعبة ومعقدة .

والإرادة القوية عند الفريق تمكنه من تنفيذ المناهج التدريبية والرياضية الشاقة التي ترفع مستواه وتزيد من قابليات أفراده بحيث يكونون قادرين على تحقيق الفوز في كافة المباريات والبطولات التي يخوضونها سوية كفريق قوي و متماسك . أما إذا كان الفريق يفتقر إلى قيمة الثقة العالية بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار المستقل فإن معنوياته تكون ضعيفة ومنهارة وإرادته مفككة وخطئه وبرامجه مبعثرة وتضامنه مزعزع . الأمر الذي ينعكس انعكاسا سلبيا على كفاءه التدريبية وليقاته الرياضية ونتائجه في المباريات والسباقات الدورية والنهائية)

يخوضها مع الفرق الأخرى الرياضي وزرع قيمة الثقة العالية بالنفس عند أعضاء الفريق خها فيهم بحيث تكون جزءا لا يتجزأ من شخصياتهم انما هي و قائد الجماعة أو رئيس الفريق الرياضي (الكابتن) فضلا عن المشرفين على شؤون الجماعة الرياضية .

فالقائد ينبغي أن يوضح لاعضاء الفريق بأنه معهم يدا واحدا في توزيع المهام والمسؤوليات وتنفيذها بدقة عالية ، وانهم سوية متضامنون في السراء والضراء وفي الوقت قدرات عقلية وجسمية ورياضية لا تتوافر الا عند الفرق القليلة . لذا ان على انجاز كافة المهام الملقاة على عاتقهم بجدارة وكفاية عالية وأنهم مون على الفوز والنجاح المستمرين مهما تكون الظروف والملابسات غير أن قيمة الثقة العالية بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار المستقل هي ية لها علاقة بالجرأة والشجاعة والصبر وطول النفس .

الجماعة لا تحمل قيمة الثقة العالية بنفسها وامكاناتها ما لم تمتلك قسطا لا بأس به من الشجاعة والجرأة . والشجاعة هي التي تحفز الفرد على التضحية والاقدام ، وهي التي تمكنه من قهر وتذليل المشكلات والتحديات ، وهي التي تقوده الى الارتقاء للمستويات التي يطمح بتحقيقها . كل من الثقة العالية بالنفس والشجاعة وبقية القيم السلوكية الايجابية تأتي نتيجة التنشئة الاجتماعية التي تتبناها الأسرة والجهود التربوية التي تبذلها الجماعات المؤسسية في المجتمع المحلي لا سيما المدرسة والجامع والمجتمع المحلي وجماعة اللعب ووسائل الاعلام والنادي . فالعائلة من خلال الأبوين تزرع وترسخ قيمة الثقة بالنفس عند الأبناء منذ نعومة أظفارهم وذلك عن طريق التنشئة الاجتماعية ، ذلك أن الأبوين مع بقية أفراد العائلة يوضحون للابناء الصفات الإيجابية التي يتمتعون بها وقابلياتهم غير المحدودة للابناء الصفات الإيجابية التي يتمتعون بها وقابلياتهم غير محدودة على انجاز أهدافهم التي يخططون لها وقدرتهم على التفاعل الحي مع مجتمع وخدمته على أحسن وجه ممكن (١٩) . كذلك تشارك بقية الجماعات به في تقوية ثقة الجيل الجديد بنفسه وامكاناته المبدعة والخلاقة وقدرته على

تنمية المجتمع وتطويره والدفاع عنه عندما يتعرض للعدوان المواطن صفة الثقة بالنفس التي تعلمها من مجتمعه واكتسابها نتيجة المran والممارسة فانه يستطيع أن ينقل هذه الصفة الى فريقه الرياضي ويعتمدها الفريق ، نفسيا واجتماعيا وروحيا . وهنا يتمكن الفريق ، لا سيما اذا ي يؤمنون بهذه القيمة الاجتماعية ، من بلوغ أهدافه القريبة والبعيدة التي يخطر.

٨ - التعلم والتدريب في الجماعة:

من عوامل قوة ومنعة الفرق الرياضية مهما تكون الالعب و الرياضية التي تتخصص بها التعلم والتدريب عند الأعضاء والفرق ككل الذي يساعد الفريق على اكتساب الفنون والمهارات الرياضية الجيدة الت " في السباقات والبطولات مع الفرق الأخرى (٣) . والتدريب يرفد الفريق بمقومات اللياقة الحركية وأسس الأداء الرياضي المبرمج والهادف ويمكنه من اكتساب السباقات الرياضية الخاصة بلعبة معينة بحيث عندما يتبارى الفريق مران الأخرى في هذه اللعبة المتدرب عليها والمستوعب لفنونها يستطيع تحقيق النتا جيدة ومقنعة .

لهذا تصرف الفرق الرياضية الجهود والأموال والوقت الطويل على مهام التعلم والتدريب ، وتنفق مؤسسات الدولة والمجتمع والأموال تكريس الجهود البناء وتهيئة المراكز والمعاهد التدريبية كالنوادي ومراكز الشباب والمعاهد وكليات التربية الرياضية التي تتولى مهام التعليم والتدريب الحركي والرياضي .

لقد وضع ثورندايك قوانين عدة تحدد أحسن وأنسب الظروف التي تتم فيها عملية التعلم . ومن أهم هذه القوانين قانون الاستعداد الذي يقضي بأن الفرد يتعلم | أسرع وأحسن إذا توافر عنده الاستعداد والنضج الكافيان . وإذا كان هناك إحساس بالحاجة الى

التعلم . وهذا القانون يمكن تطبيقه على الجماعة الرياضية فالجماعة تتعلم لعبة معينة وتتفوق بها إذا كانت عندها الاستعدادات الكافية والأدرك الكامل بأهمية اللعبة ودورها في تطوير الحركة الرياضية في المجتمع . كما يكون التعلم عند الجماعة سريعا ومنتقنا اذا كان للجماعة حاجة تدفعها إلى التعلم " . ومن جهة أخرى نلاحظ بأن الجماعة لا تتعلم الفنون والمهارات الرياضية إذا كانت تفتقر و الكافية والحاجات الذاتية للعبة أو الحركة الرياضية التي تتعلم عليها

ام قانون التدريب فيقضي بان التدريب يؤدي إلى تنسيق أفضل وحركات دقة وخفة ، ويؤدي كذلك إلى اقتصاد في الطاقة وتقدم في المهارة ، فالتدريب الربط المحكم بين الموقف والاستجابة حيث نرى قدرة المتدرب ة السريعة لكافة المواقف والتحديات التي يشهدها .

وفي حالات كثيرة نلاحظ بأن قانون التدريب يشبه قانون الاستعمال أو عدم ا عمال . فالتدريب المستمر يكسب الفرد قوة ولياقة ، ولكن التوقف عن التدريب ادى الى الضعف والتشتت . والانسان انما يتعلم بالممارسة ، فإذا اراد الفرد إتقان مهارة السياحة أو كرة اليد مثلا فعليه بالتدريب المستمر . ومع هذا لا بد أن نذكر بأن التدريب وحده لا يكفل اتقان المهارات ، بل يتطلب خلق المواقف التي تجعل الأفراد يرتاحون منه ويحصلون من فعالياته على درجة من الرضا والاقناع والسرور .

وهنا يدخل القائد في تحويل الفعاليات من فعاليات مملة وجامدة الى فعاليات مليئة بالاثارة والدانيمكية . هذه الفعاليات التي تجلب الى النفوس المتدربين شعور الرضا والغبطة والمتعة وهناك عدة مؤثرات تساعد على الارتقاء بالتعلم والتدريب يمكن فقط تعدادها في هذا المبحث من الدراسة :

١- معرفة المتدرب لهدف التدريب وغايته .

٢- توزيع فترة التدريب على البرامج والفعاليات المطلوب استيعابها وترسيخها عند المتدربين .

٣- معرفة المدرب لما اكتسبه المتدرب من مهارات وفنون حركية ورياضية من خلال الاختبارات الدورية التي يجريها لهم .

٤- تزداد فاعلية التدريب اذا قام المدرب بتعليم المدربين المهارات ككل وليس كاجزاء

٥- ينبغي أن يكون التدريب مقترنا بالعمل الذي يمارسه المتدرب (التدريب والتطبيق)

٦- دور القائد في دفع المتدرب على اكتساب المهارات والكفايات

٧ - معرفة المتدرب بالمهارات التي اكتسبها من التدريب ودورها في زيادة كفايته الرياضية

٨ - ينبغي أن تكون مادة التدريب متناسبة مع نضج وعمر وقابليات المتدرب

٩ - ينبغي أن يأخذ التدريب بعين الاعتبار الفروقات الفردية بين الاشخاص والمتدربين

١٠ - يصل التدريب أحسن درجاته إذا ما توافرت الدوافع عند المتدرب ، أي الدوافع على اكتساب الفنون والمهارات

١١- تزداد سرعة التعلم إذا كان المتدرب مبهتجا ومسرورا وراضيا على برامج التدريب .

١٢ - يتعلم المتدرب بطريقة أكثر فاعلية إذا كان ينوي التعلم فعلا (٢٩) .

من كل ما ذكرناه عن التعلم والتدريب نستنتج بأن تدريب الجماعة الرياضية على
الفعاليات الحركية والالعب الرياضية إنما هو عامل أساسي في زيادة كفاية الجماعة
الرياضية وقدرتها على تحقيق أهدافها وطموحاتها مهما تكن صعبة ومعقدة